

محتوى الوحدة التاسعة:

تمهيد: يعرف التلميذ خلال انتقاله من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط نقلة نوعية من النمو الجسمي والعقلي وه ما يتطلب المسايرة والمراعاة في الحياة التعليمية العليا، بحيث يقدم للمتعلم خلال فترة التعليم المتوسط مادة علمية مختلفة ومفصلة ومصنفة ومنظمة على محتويات تناسب تطوره البيولوجي والجسماني والوجداني والعقلاني، فالتعلم في هذه المرحلة بعد التغيرات الطارئة عليه قادرا على الاكتشاف والمبادرة والعمل والإنتاج والإنجاز، والمؤهلات النوعية التي تسمح له بالتحليل والفهم والنقد والتطبيق والتنفيذ، وهو ما ينعكس في طبيعة المادة العلمية المطلوبة في هذه المرحلة.

التعليم المتوسط وسماته:

يصف الخبراء هذه المرحلة بالمرحلة الأكثر تعقيدا وتراكما يدخل فيها المتعلم في مرحلة جديدة يتعرف خلالها على معلومات جديدة ومصطلحات جديدة، وأفكار غير مألوفة ومما ينبغي التركيز عليه خلال هذه الفترة:

- تنمية القدرة على الفهم والوعي والإدراك: من خلال الاشتغال على البصيرة والذهن لترسيخ الملكات بعد تشكلها وبنائها في مرحلة سابقة، وذلك يتحرى بمعاني المفردات والمصطلحات والتعابير المختلفة والنصوص القصيرة.

- عفوية التفكير والتحليل والنقد والمناقشة: بعد اكتساب ملكة الحفظ والاستظهار بالسماع والممارسة تأتي مرحلة التحليل والتفكير والمناقشة والتركيب وهذا كله خادم لملكة التفكير القائمة على الاستنتاج والنقد.

- العمل على استظهار البراهين والحجج والادلة وتوظيفها بشكل مناسب، وهذا ما يدفع إلى التعلم النشط الفعال المنتج والمبدع، وهي الخطوة التي تتحقق بفعل عمليات التكامل المعرفي الذي يتطلب حضور عمليات عقلية تقوم على الربط والتركيب والتوليف أو التفكير بشكل نسقي (ولو بشكل نسبي متدرج).

- تنمية القدرة على العمل والتمهين التطبيقي من خلال المزاوجة بين النظري والتطبيقي مع إعطاء أولوية للتمرينات التطبيقية التي تتفاعل فيها القدرات والمهارات والكفاءات المكتسبة في مجالات مختلفة ومصادر علمية متنوعة.

أنواع التطبيقات اللغوية في الكتاب المدرسي في المتوسط:

يحتوي الكتاب المدرسي خلال هذه المرحلة (المتوسط الممتدة إلى أربع سنوات)، تمارين متنوعة ومختلفة نذكر:

1- التمارين التقليدية:

- تمارين التحليل والتركيب التي تهدف إلى ترسيخ الأنماط اللغوية المعطاة أو القواعد النحوية المقدمة والمطلوبة وأبرز صيغها: عين- استخرج- بين- وضح- اضبط بالشكل- اعرّب- أدخل- لون- ركب- املأ الفراغ.... إلخ.
- تمارين الاستخراج والتعيين: والمطلوب منها هو التعرف على المكون اللغوي (الصرفي- النحوي- الدلالي) المطلوب، وأهم صيغ هذه التدريبات: بين- عين- استخرج- ميز- حدد..... وتأتي هذه التمارين لقياس مستوى التحصيل والاستيعاب والفهم.
- تمارين التحويل: تحويل الصيغ والجمل.
- تمارين الإعراب: لتوظيف القواعد وتطبيقها وترسيخها.
- تمارين التصنيف: للمفردات والجمل والعبارات وفقاً للمتشابه أو المشترك في السمات والخصائص.
- تمارين المادة والبناء والتركيب للنصوص والخطابات.

2- التمارين البنيوية:

- وهيمن التمارين الحديثة التي تهدف إلى تعليمية نظام اللغة وأبنيتها ومن أصنافها:
- **تمرين ملء الفراغ:** إذ يطلب من المتعلم ملء الفراغات في النصوص المقدمة من أجل استكمال الجاب النسقي والدلالي للنصوص.
- **تمارين التكرار:** القائمة على المحاكاة والتقليد بهدف التذكر والتثبيت.
- **تمرين الاستبدال:** ويكون باستبدال بين عناصر الجملة (الكلم، الحرف، الكلمة (اسم أو فعل) ، جملة أو شبه جملة وفق قواعد نحوية و صرفية ودلالية مضبوطة (على المحور العمودي)).
- **تمارين التحويل:** تتعلق بالمحور التركيبي النحوي وفيه تؤخذ الوظيفة الإعرابية (النحوية) الأولوية في عملية التحويل والإنتاج.
- **تمارين التركيب:** والهدف توظيف القدرات والمكتسبات السابقة لتركيب مفردات (كلمات معطاة) لتأليف جمل متنوعة ومطلوبة حسب السياق وقد يكون التركيب بين كلمات أو بين جمل بسيطة بين جمل مركبة لتكوين جمل بسيطة أو جمل معقدة وفقرات.
- **تمارين الزيادة:** تكون بإضافة عناصر جديدة إلى الجمل النواة المعطاة لتكوين جمل مركبة جديدة.

- **تمارين الحوار الموجه:** وتكون بإجراء عمليات التقليل، توجيه الأوامر والطلبات، تمارين السؤال والجواب.... إلخ.

3- التمارين التواصلية/التبليغية: هي أهم التطبيقات المدرجة في هذه المرحلة إذ تستهدف تنمية الكفاية التواصلية والتبليغية بشكل فعال وسليم وإجرائي (فعلي) وفيها نوعان:

أ/ **تمارين الفهم:** وهي تمارين فهم المنطوق (الاستماع) وفهم المكتوب (فهم النص المقروء)، ويتخلل هذه التمارين الحوار والمناقشة عبر أجوبة وأسئلة موجهة وهادفة.

ب/ **تمارين الإنشاء والانتاج:** أي إنتاج اللغة شفوي أو كتابيا (تعبير شفوي وتعبير كتابي) مع الحرص على توظيف المكتسبات القبلية (السابقة)، ومن أنواع هذه التطبيقات المدرجة نجد تمرينات الاختيار للإجابة الصحيحة ومناقشتها والتعبير عنها، تمارين تلخيص النصوص الشفوية أو الكتابية، تمارين ترتيب الأفكار والفقرات والنصوص، تمارين تحويل النصوص (من وصف إلى سرد، من سرد إلى وصف، من شعر إلى نثر، من تفسيري إلى احتجاجي.... إلخ) تمارين الألعاب اللغوية.... إلخ، تمارين استنتاج الصور والمواقف والأحداث وتحويلها إلى خطابات شفوية وأهم تطبيق يجمل هذه الكفاءات المستهدفة هو الوضعيات الإدماجية (الجزئية أو الشمولية)، (الشفوية أو الكتابية) الفورية أو الغير فورية (واجبات منزلية).

وأهم شرط هنا هو تحقيق مبدأ التكامل بين أنواع التطبيقات والتدريبات.

خلاصة:

يحتاج التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط إلى تنمية مكتسباته اللغوية القاعدية الأساسية وتطوير كفاءاته وقدراته ومحاولة تطبيقها عمليا (شفويا وكتابيا) وعليه من الضروري الحرص على تحقيق مبدأ التنوع في التمارين المدرجة مع الحرص على تطبيق الاستراتيجيات الفعالة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.